٥٦٦

السنة الثانية عشرة

١٨ / شعبان المعظم / ١٤٣٧هـ

٢٦ / ٥ / ٢٠١٦م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٩ شعبان المعظم

✿ حدثت غزوة المريسيع المعروفة بـ(غزوة بني المصطلق) سنة (٥ أو ٦هـ)، فقد بلغ النبيﷺ أن بني المصطلق يجمعون لحربه، فخرج إليهم في يوم الاثنين ٢ شعبان وقاتلهم في مثل هذا اليوم وهزمهم، وكان شعار المسلمين يومئذ: (يا منصورُ أمِتْ)، وفيها نزلت سورة المنافقون. وبنو المصطلق: هم بنو جذيمة بن كعب بن خزاعة، والمريسيع ماءٌ لخزاعة، وجذيمة هو المصطلق، وهو أول مَن غيّر دين النبي إسماعيلعليه السلام وأمر قبيلته بعبادة هُبَل الذي نصبه على الكعبة المشرفة.

٢٠ شعبان المعظم

✿ وفاة حجة الإسلام الخطيب الحسيني السيد محمّد الموسوي الشيرازيرحمه الله المعروف بـ(سلطان الواعظين)، في طهران سنة ١٣٩١هـ ثم نُقل إلى قم المقدسة ودفن بها، وعُرف بقدرته الفائقة في البحث والتتبع، كما برع في مجال الخطابة والموعظة والنصح. ومن أشهر مؤلفاته: ليالي بيشاور، مائة مقالة سلطانية، الفرقة الناجية، وغيرها.

٢٢ شعبان المعظم

✿ وفاة الفقيه والمفسر قطب المحدثين الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندرانيرحمه الله صاحب كتاب (مناقب آل أبي طالب) سنة ٥٨٨هـ، ودفن في مدينة حلب السورية في أعلى جبل (الجوشن) بجوار مشهد محسن السقطعليه السلام ابن الإمام الحسينعليه السلام.

✿ وفاة العلامة الشيخ محمد جواد البلاغيرحمه الله سنة ١٣٥٢هـ في النجف الأشرف.

٢٣ شعبان المعظم

✿ وفاة شاعر أهل البيتعليهم السلام الفقيه السيد جعفر الحليرحمه الله سنة (١٣١٥هـ) في النجف الأشرف ودفن بها، وينتهي نسبه إلى الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد. ولد في الحلة، انتقل إلى النجف الأشرف في أوائل شبابه، وحضر اللغة والأدب والفقه والأصول عند أعلام النجف وأساتذتها. له ديوان شعر اسمه (سحر بابل وسجع البلابل).

٢٤ شعبان المعظم

✿ وفاة المرجع الكبير والمجاهد الميرزا محمد حسن الشيرازيرحمه الله المعروف بـ(المجدد الشيرازي الكبير) سنة (١٣١٢هـ) بمدينة سامراء، وهو صاحب ثورة التنباك، ودفن بجوار مرقد الإمام عليعليه السلام في النجف الأشرف.

خواطرُ قرآنية

صادقة علي حسن

سألتُ نفسي: ما الذي علّمني القرآن؟

فسألتني نفسي: وما الذي لا يعلّمك القرآن؟

فالقرآن كنز لا تتناقص خيراته ولا تنضب عطاياه المليئة بالبركات والرحمة والهدى.. نورٌ بين أيدينا نهتدي به كلما أوشك الظلام أن يلامس قلوبنا أو يستوطنها ليفتك بأرواحنا، وحصننا الحصين ودرع الله المكين، وسلاح القلب المستكين ونور اليقين، وهو كنز نأخذ منه ما شئنا لما شئنا.

فقط علينا أن نتيقن بهذا الخير، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ (فصلت: ٤٤)، فالقلب السليم عامر بالهدى مغمور بالنور، قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(الإسراء: ٨٢)، وهو النور قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾(المائدة: ١٥).

القرآن حياة ليست كأية حياة؛ لأنها أطيب وأكرم وأنقى وأصفى حياة.. هو حياة القلب الذي فيه النجاة من وحل الذنوب والخطايا وبه يكمن سر السعادة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (الأنفال: ٢٤).

علّمني القرآن أن الله تعالى خلقنا لعبادته، حيث قال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦)، فالقرآن لم يعلّمني أن أكون إنساناً فقط، ولم يعلمني الحياة فقط، بل القرآن أحياني الحياة الحقة التي لا زيف فيها ولا خداع في مظاهرها ولا في حقيقتها، فمع القرآن وبالقرآن نستطيع أن نعيش في الدنيا الزائلة المخادعة الغرور في تمام الأمن والسعادة من الله، وآلامنا وأحزاننا ومآسينا فيها تجبرها لذة الارتباط الروحاني بالله سبحانه وبعد الدنيا نصل إلى حياة الراحة والسرور والنعيم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً﴾ (الإنسان: ٢٠).

أجل فكنوز القرآن فرائد نفيسة، وتنوعها يلملم كل أطراف الحياة فيغمرها في حضن عطاياه، ويغسلها بفيض سناه، فمَن أراد الآخرة طهر، ومَن أراد الدنيا لم ينله سوى البلل، وحتى الوقوف على أطراف القرآن له فوائد، إن لم تكن على مستوى الروح والفكر والقلب والنفس، كانت على مستوى الجسد وجلاء البصر والانتفاع به في الدنيا قبل الآخرة.

بقاء الحياة بعد الموت

إعداد / السيد محمد العطار

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ، لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (المؤمنون: ٩٩، ١٠٠).

قبل أن ننوّه بدلالة الآية الشريفة على بقاء الحياة بعد الموت، نفسر لفظين من هذه الآيات، أحدهما: (البرزخ)، وهو الحاجز بين الشيئين، قال سبحانه: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ (الرحمن: ١٩، ٢٠)، فذكر سبحانه عظيم قدرته، حيث خلق البحرين، العذب والمالح يلتقيان ثمّ لا يختلط أحدهما بالآخر لوجود حاجز بينهما.

واللفظ الثاني هو: (وراء)، وهو في الآية بمعنى أمام، فمعنى قوله: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ﴾ أي: من أمامهم وقدّامهم، وقد قال سبحانه: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ (الكهف: ٧٩).

والاستدلال بهذه الآية يكون من وجهين:

١- إنّ الإنسان المذنب يرى حين الموت ما أُعدّ له في مستقبل أمره من عذاب أليم، ولأجل ذلك يطلب من الملائكة أن يرجعوه إلى عالم الدنيا، حتى يتدارك ما فاته ويتلافى ما فرّط، وإلى هذا يشير قوله سبحانه: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ، لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾.

٢- إنّ قوله تعالى: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ تصريح لا غموض فيه بوجود حياة متوسطة بين الموت والبعث، وإنّما سُمّيت برزخاً لكونها حائلاً بين الدنيا والآخرة، ولا تتحقق الحيلولة إلّا بأن يكون للإنسان واقعية في هذا الحدّ الفاصل؛ إذ لو كان الإنسان بين هاتين الفترتين معدوماً لما صحّ أن يقال بين الحالتين (برزخٌ)، وهو حائل وفاصل بين الإنسان في الدنيا والإنسان في الآخرة.

(انظر: الحياة البرزخية، للشيخ جعفر السبحاني)

أحكام الصوم / ٣

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما حكم الشيخ والشيخة إذا شقّ عليهما الصوم؟

الجواب: الشيخ والشيخة إذا تعذّر عليهما الصوم رُخّص لهما الإفطار، وكذا إذا كان الصوم فيه حرج ومشقة عليهما، ولكن في هذه الحالة يلزمهما الفدية عن كل يوم بمُدّ من الطعام، ولا يجب عليهما القضاء لاحقاً حتى مع التمكّن من القضاء، وإن كان ذلك أحوط استحباباً.

السؤال: ما هو حكم المفطر على حرام في شهر رمضان عمداً؟ ما هو حكم المفطر على غير حرام في شهر رمضان عمداً؟

الجواب: في كلا الفرضين يقضيه ويكفّر، ويكفيه في الكفارة إطعام ستين مسكيناً كل واحد ٧٥٠ غراماً من الحنطة أو دقيقها، وإن كان الأحوط الأولى في الإفطار على الحرام الجمع بين الخصال الثلاث.

السؤال: ما حكم صوم مَن تناول المفطر أثناء أذان الفجر باعتقاد أن الإمساك يكون بعد انتهاء الأذان؟

الجواب: إذا علم أن إفطاره وقع بعد طلوع الفجر واقعاً فعليه القضاء.

السؤال: ما حكم إيصال الغبار إلى جوف الصائم؟

الجواب: إذا تعمّد إدخال الغبار الغليظ في الحلق لا يجوز على الأحوط لزوماً. ولا بأس بغير الغليظ، وكذا بما يتعسر التحرز عنه كالغبار المتصاعد بإثارة الهواء.

السؤال: ما حكم سماع الأغاني في شهر رمضان ليلاً؟

الجواب: الاستماع إلى الغناء حرام مطلقاً.

السؤال: هل يجوز للصائم عند الطبخ تذوّق الأكل؟

الجواب: يجوز، ولا يبلعه.

السؤال: هل التقيؤ يبطل الصيام؟

الجواب: لا يبطل، إن لم يكن باختياره.

السؤال: بعض الأطعمة والأشربة إذا تناولها الإنسان في سحوره يبقى لونها وطعمها في فمه إلى النهار، بحيث يصبغ لون ريقه ونكهته بذلك، فيعسر التحفظ من ابتلاع هذا الريق أثناء الصوم، فما حكم تناول هذه الأطعمة والأشربة في السحور؟

الجواب: لا مانع منه، ولا يؤثر في الصوم.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الشيخ ابن شهر آشوب المازندراني قدس سره

محمد أمين نجف

هو الشيخ رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن علي ابن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني، الفاضل الفقيه المتكلم المحدث المعروف بـ(ابن شهر آشوب) صاحب كتاب (المناقب)، شيخ في هذه الطائفة وفقيهها وكان شاعراً بليغاً، من علماء الإمامية وفضلائهم، ولد عام ٤٨٩هـ.

من أساتذته :

السيّد فضل الله الراوندي المعروف بـ(ضياء الدين الراوندي)، الشيخ حسين الخزاعي المعروف بـ(أبي الفتوح الرازي)، الشيخ سعيد المعروف بـ(قطب الدين الراوندي)، الشهيد الشيخ محمّد بن فتّال النيسابوري، الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي، الشيخ محمّد بن علي الطبري.

من تلامذته :

الشيخ يحيى الأسدي الحلّي المعروف بـ(ابن البطريق)، الشيخ محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي، الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّي، السيّد فخار بن معد الموسوي.

من أقوال العلماء فيه :

١. قال الشيخ الحرّ العاملي قدس سره في أمل الآمل: «كان عالماً فاضلاً ثقةً محدّثاً محقّقاً، عارفاً بالرجال والأخبار، أديباً شاعراً، جامعاً للمحاسن، له كتب».

٢. قال الشيخ النوري الطبرسي قدس سره في فوائد المستدرك: «فخر الشيعة وتاج الشريعة، من أفاضل الأوائل، والبحر المتلاطم الزخّار الذي ليس له ساحل، محيي آثار المناقب والفضائل... الفقيه المحدّث، المفسّر المحقّق، الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب المناقب الذي هو من نفائس كتب الإمامية».

٣. قال الشيخ عباس القمّي قدس سره في الكنى والألقاب: «فخر الشيعة ومروّج الشريعة، محيي آثار المناقب والفضائل، والبحر المتلاطم الزخّار الذي لا يساجل... وكفى في فضله إذعان فحول أهل السنّة بجلالة قدره وعلوّ مقامه».

من مؤلّفاته :

مناقب آل أبي طالب عليهم السلام، أنساب آل أبي طالب عليهم السلام، مثالب النواصب، الأربعون في مناقب سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول صلى الله عليه وآله ، أعلام الطرائق في الحدود والحقائق، المخزون المكنون في عيون الفنون، تأويل متشابهات القرآن، متشابه القرآن ومختلفه، المثال في الأمثال، كتاب المواليد، المائدة الفائدة، معالم العلماء، بيان التنزيل، الأوصاف، الأنصاف، الفصول.

وفاته :

تُوفّي قدس سره في الثاني والعشرين من شعبان ٥٨٨هـ بمدينة حلب في سورية، ودُفن في جبل الجوشن قريباً من الموضع المشهور بمشهد الإمام الحسين عليه السلام.

السيد جعفر الحلي رحمه الله

إعداد/ منتظر السعدي

هو الشاعر المفوّه الأديب الشريف أبو يحيى جعفر بن الشريف حمد الحلي منشئاً النجفي مسكناً ومدفناً، يتصل نسبه بيحيى بن الحسين بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين عليه السلام، ولد رحمه الله يوم النصف من شهر شعبان المعظّم سنة ١٢٧٧هـ في قرية السادة بالحلة الفيحاء، وأبوه السيد حمد، سيدها في الفضل والصلاح، وكان له عدة أولاد أكبر من السيد جعفر كلهم أهل فضل وعلم وتقى، ولما ترعرع السيد جعفر وبلغ أو كاد اقتفى أثر إخوته الكرام فهاجر من قريته إلى النجف.

طفق ذلك السيد الحدث يطلب العلم في النجف فاستطرف قدر حاجته من المبادئ؛ كالنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وصار يختلف إلى مدارس العلماء وحوزاتها الحافلة بالفقه وهو في كل ذلك حلو المحاضرة سريع البداهة حسن الجواب نبيه الخاطر متوقد القريحة جريّ اللسان، فهو يسير إلى النباهة والاشتهار بسرعة ويتقدم إلى النبوغ والظهور بقوة، وفي خلال اشتغاله بطلب العلم كان يسنح على خاطره فيجري دفعاً على لسانه من دون إعمال فكر ومراجعة روية، حسب ما يقتضيه المقام ويناسبه الوضع، فيتلوها على الحضور أياً ما كانوا قلّة أو كثرة فتستحسن منه وتستجاد وتستزاد وتستعاد، وقد برع رحمه الله في نظم الشعر وهو دون الثلاثين وأصبح من الشعراء المعدودين الذين تلهج الألسن بذكرهم وتتغنى بشعرهم.

وبعد أن أبدع السيد جعفر في نواحي كثيرة من شعره فإنّ روائعه في شهداء الطف تمتاز على باقي أدبه، فكأن ذكرى أولئك الشهداء الذين كرهوا الذل وأنفوا من الضيم وجادوا بنفوسهم الزكية ودمائهم الطاهرة في سبيل الحق والكرامة توقظ بين جوانحه شعلة الثورة الهاشمية، وإنّ إحدى هذه القصائد الحسينية بل أجودها وأشهرها نظمها بساعتين، وهي رائعته التي مطلعها:

وجهُ الصباحِ عَليَّ ليلٌ مظلمُ
وربيعُ أيامي عليَّ محرّمُ

وكان ذلك في شهر المحرم فلا تسمع إلّا ناع وناعية ونادب لسيد الشهداء عليه السلام ونادبة، فمرّ الشاعر في هذا الجوّ وتمشّى في الصحن العلوي، واسترسل بنظم هذه القصيدة التي تزيد على السبعين بيتاً وكلها من الشعر المنسجم؛ أمثال قوله في وصف بطولة أبي الفضل العباس عليه السلام:

عبستْ وجوهُ القومِ خوفَ الموت
والعباسُ فيهم ضاحكٌ يتبسّمُ
قلَبَ اليمينَ على الشمالِ وغاصَ في
الأوساطِ يحصُد بالرؤوسِ ويحطمُ
ما كرّ ذو بأسٍ له متقدماً
إلّا وفرّ ورأسُه المتقدمُ

تُوفّي رحمه الله فجأة في النجف الأشرف في الثالث والعشرين من شعبان سنة ١٣١٥هـ ودفن هناك.

إعداد/ آمنة الساعدي

محورٌ لموضوعٍ دار فيه نقاشٌ مهم ونافع، دخلنا له من خلال (برنامج منتدى الكفيل) الإذاعي، لنكشف من آدابه ونتائجه الشيء اليسير، وهو لكاتبته الأخت المبدعة (شجون فاطمة)..

فلا يختلف اثنان على أن إكرام الضيف من مكارم الأخلاق وجميل الخصال التي تحلّى بها الأنبياءعليهم السلام وحثّوا الناس عليها، فمَن عُرف بالضيافة عُرف بشرف المنزلة وعلو المكانة في المجتمع، وهناك أحاديث شريفة تشير إلى ذلك، منها قول النبيصلى الله عليه وآله: «مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرم ضيفَه» (الكافي: ج٦/ ص٢٨٥).

وبدأنا مع رأي الأخت (خادمة الحوراء زينب) بقولها: ينبغي علينا أن نحسن الضيافة مهما كانت الظروف المعيشية؛ لأنّ الضيافة أمرٌ يرتبط بالأخلاق والقيم، وقد روي عن الرسول الأكرمصلى الله عليه وآله أنه قال: «يا علي، أكرم الجارَ ولو كان كافراً، وأكرم الضيفَ ولو كان كافراً، وأطع الوالدين وإن كانا كافرين، ولا تردّ السائلَ وإن كان كافراً» (جامع الأخبار: ص٢١٤).

وأغلب العوائل تكتفي بالاتصال وتنسى الزيارات المباشرة التي فيها فوائد تعود على الزائر، فقد قال الامام عليعليه السلام: «ما من مؤمن يحب الضيف إلا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر، فينظر أهل الجمع فيقولون: ما هذا إلا نبي مرسل، فيقول ملك: هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف، ولا سبيل له إلا أن يدخل الجنة» (جامع الأخبار: ص٣٧٨).

وتمم الأخ (الحقوقي ليث الأسدي) قائلاً: إن الكرم صفة من صفات الله عزّ وجلّ، وهو يحب الكريم، ويبغض البخيل. وإن من معاني الكرم: أن يتحلّى المؤمن بوجه طليق وترحيب جميل وتقديم للميسور، وينبغي تغيير مفهوم الكرم من كثرة الطعام إلى حسن الاستقبال والبشاشة حتى لا يكون إكرامنا تعبئة للبطون فقط.

وذكرت (مديرة تحرير رياض الزهراء) قصة إحدى الزوجات التي كانت لا تهتم لأهل زوجها عندما يأتون ضيوفاً، وبعد أن رأت زوجها يعامل أهلها بالمثل قررت أن تغير معاملتها وتستقبل أهل زوجها أحسن استقبال، فتفاجأت أن زوجها قد تغير أيضاً مع أهلها وصار يرحب بهم أفضل ترحيب، فهذه الزوجة كسبت راحة بالها وتحسنت علاقتها بزوجها بسبب إكرام الضيف.

وأضافت الأخت (خادمة أُم أبيها): إنّ الكرم من صفات الأنبياء والمرسلينعليهم السلام، فقد ذكر ذلك القرآن الكريم في سورة (الذاريات: ٢٤ - ٢٦): ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ

المُكْرَمِينَ، إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ، فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾.

وقالت الأخت (حسينية الهوى): بات التزاور في زماننا هذا شبحاً يكلف الزائر والمزور، والمشكلة الأكبر أنك تذهب لزيارة أحدهم فتجد نفسك تتحاور لوحدك؛ فتكون عينه قد تسمّرت بتصفح الإنترنت على هاتفه اللوحي، حتى بدأنا نفقد لغة الحوار اللفظي.

وذكرت الأخت (شيماء سامي) بعضاً من آداب الضيافة، ومنها:

- ترك التكلف.
- أن يقدّم لضيفه قدر الكفاية.
- أن لا يبادر إلى رفع الطعام قبل أن ترفع الأيدي عنه.
- إذا دخل ضيف للمبيت عنده فليعرّفه صاحب المنزل عند الدخول: القبلة وموضع الوضوء، وغيرها.

وأضافت الأخت (أنين الكفين) قائلة: إن الله سبحانه وتعالى قد وفر أكثر ما يحتاجه البشر من الطعام، بحيث يمكن أن يدبر المؤمن نفسه دون تكلف ودون أن يتضرر بشيء، فقد روي عن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال: «وعليك بالاقتصاد، وإيّاك والإسراف، فإنّه من فعل الشيطنة» (بحار الأنوار: ج٥٠/ ص٢٩٢).

وذكرت الأخت (سرى المسلماني): إنّ باب الإمام الحسين عليه السلام وزيارته وخدمة زوّاره الكرام بابُ رحمةٍ فتحه الله تعالى لنا غنيٌّ بالفكر والتلاقح بالآراء، فضلاً عن اكتساب الأجر العظيم.. فقضاء حوائج الموالين للإمام الحسين عليه السلام وإغاثتهم، ونصرتهم، وضيافتهم هو في الواقع خدمة للإمام الحسين عليه السلام التي قد لا نصل إليها إلا بتوفيق من الله سبحانه.

وأضافت الأخت (مقدمة البرنامج) من آداب الضيف عند ذهابه لزيارة أحدهم:

- أن يحضر الضيف حاملاً معه الزهور أو بعض الهدايا، خاصة إن كان صاحب الدار مريضاً.
- أن لا يطيل المكوث عنده.
- أن تكون الزيارة في وقت مناسب.
- أن لا يجعل صاحب الدار ينتظر كثيراً.
- أن يقبل منه القليل.
- أن لا يتدخل بشأنه الخاص وأسرار أسرته.

وختم الفتى الحسيني (محمد باقر الكربلائي) قائلاً: لا بد أن نستمع إلى حديث الضيف جيداً، وأن نقوم بواجب الضيافة من احترام وتقديم الطعام والشراب، ونودعه شاكرين له زيارته. ثم ذكر (الكربلائي) أنه يطبق قول الشاعر:

يا ضيفنا لو زرتنا لَوجدتنا
نحن الضيوف وأنت رب المنزل

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل، على الرابط التالي:
www.alkafeel.net/forums

الهروب إلى اللّه تعالى

علي عبد الجواد

شهر شعبان المعظم له من الخصوصية التي يقلّ نظيرها في بقية الشهور، وذلك لكونه يقع بين شهرين كريمين شهر تصبّ فيه الرحمة صبّاً وشهر فيه المغفرة والبركة، فهو حلقة الوصل بين الرحمة والمغفرة..

ولعلنا نفهم هذه الخصوصية من كلام أمير المؤمنين عليه السلام عندما مرّ على قوم من أخلاط المسلمين وهم يخوضون في أمر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه، قد ارتفعت أصواتهم واشتدّ جدالهم: «هذه غرة شعبان، وشعب خيراته الصلاة، والصوم، والزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبر الوالدين والقرابات والجيران، وإصلاح ذات البين، والصدقة على الفقراء والمساكين، تتكلفون ما قد وُضع عنكم، وما قد نُهيتم عن الخوض فيه من كشف سرائر الله التي مَن فتش عنها كان من الهالكين!».

وفي هذا الشهر فرصة كبيرة لتعجيل التوبة وإصلاح النفوس استعداداً لشهر الله الأكبر رمضان المبارك.. والمناجاة الشعبانية المشهورة والواردة عن أمير المؤمنين عليه السلام لَهي إحدى الطرق التربوية الناجعة في توجيه الناس وتهذيب أنفسهم.

ومن عجيب هذه المناجاة أنّ الأئمة عليهم السلام قد قرأوها جميعاً.. وهذا ما لم يحصل لبقية الأدعية والمناجاة؛ وذلك لما تحمله من مضامين عالية.

ونحن إذ نقف على ذلك النهر العذب والمعين الصافي نسعى لنغترف بعضاً منه لنسقي به زرعنا عسى أن ينمو ويترعرع في ظل تلك القطرات المتساقطة عليه، إذا ما وافقت أقوالنا أعمالنا.

ومن فقرات هذه المناجاة قوله عليه السلام: «وَاَقْبِلْ عَلَيَّ اذا ناجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ اِلَيْكَ».. حيث يدعو الداعي بالفقرة الأولى وهو يرجو من الله تعالى أن يُقبل عليه برحمته وعطاياه.. ولكن هذا بشرط صدق النية مع الله تعالى بحيث تكون المناجاة خارجة من القلب وليست مجرد ألفاظ جوفاء.

ومن اللطيف أنّ الداعي يطلب من الباري تعالى أن يُقبل عليه لأنه هرب إليه، وهذا يعني أنّه الملجأ الوحيد الذي يمكن الركون إليه، والهروب يُفهم منّه أن هناك أمراً عظيماً يفرّ منه، بحيث لا يمكننا أن نجد مأمناً إلا الله تعالى، ولو فتشنا عن أشد أمر يمكن الهروب منه لأمكننا حصره بأمرين، الأول: الهروب من الشيطان، حيث قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (يوسف: ٥)، والأمر الثاني هو: النفس الأمّارة بالسوء، حيث قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «أعدى عدوك نفسُك التي بين جنبيك» (مجموعة ورام: ج١/ص٥٩).

فإذا تحقق الهروب الحقيقي والالتجاء إلى الله تعالى، فبالتأكيد ستكون هناك يد رحيمة عطوفة تنتشل ذلك الداعي وتنقذه من ذلك العدو الذي يتربّص به.

لذا علينا أن نوفّر السبل والأسباب التي توصلنا إلى ذلك الأمان والحصن الحصين الذي لا يمكن أن نجده إلا عند الباري سبحانه وتعالى.

مَن اعتدل يوماه فهو مغبون

روي عن الإمام عليّ بن
الحسين السجاد عليه السلام أنه قال:
بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع
أصحابه يعبئهم للحرب، إذ أتاه شيخٌ عليه شحبة السفر،
فقال: أين أمير المؤمنين؟ فقيل: هو ذا. فسلّم عليه، ثم قال: يا أمير
المؤمنين، إني أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير، قد سمعتُ فيك من
الفضل ما لا أُحصي، وإني أظنك ستُغتال، فعلّمني مما علّمك الله.
قال عليه السلام: نعم يا شيخ، مَن اعتدل يوماه فهو مغبون،
ومَن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها،
ومَن كان غده شرّ يوميه فمحروم،
ومَن لم يبالِ بما زرى من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك،
ومَن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى،
ومَن كان في نقصٍ فالموت خيرٌ له.

(الأمالي ، للشيخ الصدوق رحمه الله : ص ٤٧٧)

مَنْ ظنّ غريباً أنصحَ له من أهله وعشيرته وأهل بلده فقد توهّم

مصطفى الباوي

أكّد المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيد عليّ الحسيني السيستانيّ (دام ظلّه الوارف) في وصاياه بخصوص آداب الجهاد على ضرورة الالتزام والتأدّب الجهاديّ والالتزام بالأخلاق التي التزم بها أصحابُ النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمةُ الأطهار عليهم السلام أبّان الجهاد، وخاصة فيما يتعلّق بمجال النصح لبعضنا البعض، والصفح والعفو عن الأخطاء، كي تبقى هذه الأخلاق المعيار الأساس في الجهاد المقدّس.

و(إبداء النصيحة) من أهمّ ما يمكن إهداؤه للمؤمن، فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «مناصحك مشفقٌ عليك، محسنٌ إليك، ناظرٌ في عواقبك، مستدركٌ فوارطك، ففي طاعته رشادُك، وفي مخالفته فسادُك» (عيون الحكم: ص٤٨٩).

ومن فوائدها أيضاً: عدم وقوع الإنسان في الخطأ والاعتبار بتجارب مَن سبقه، وبهذا يأمن الضرر.. وما أجمل أن تكون النصيحة من الأقربين أو من بني جلدتنا، فإنّ لها الوقع الأكثر في النفس وستنعكس بالإيجاب على الحياة العملية، ومنها ما يقوم بها المجاهدون في تدبير أمورهم.

وإن (الصفحُ وتركُ المؤاخذة) تعمل على تصفية القلب ظاهراً وباطناً، وهذا ما دعا اللهُ سبحانه إليه المؤمنين ووعدهم بالرحمة والمغفرة إن هم فعلوا ذلك، فقال تعالى: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ (الحجر: ٨٥)، وقال: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾ (البقرة: ١٠٩).

والعفو والتجاوز لا يقتضي الذّلّةَ والضعف، بل هو قمّةُ الشجاعة والامتنان والغلبَة على الهوى، والصفح من أخلاق المؤمنين، قال الإمام الحسنُ المجتبى عليه السلام: «لو أنّ رجلاً شتَمني في أذني هذه واعتذر إليّ في أُذني هذه، لَقبلتُ عذرَه» (شرح إحقاق الحق: ٥١٣)، وقد سُئل الإمام الصادق عليه السلام عن حسن الخلق؟ فقال عليه السلام: «تليّن جانبك، وتطيّب كلامك، وتلقى أخاك ببِشْرٍ حَسَنٍ» (البحار: ٦٨/ ٣٨٩).

فكان ممّا أوصى به سماحةُ المرجع الدينيّ الأعلى السيد علي الحسينيّ السيستاني (دام ظلّه الوارف) في الوصيّة التاسعة عشرة: «هذا وينبغي لمن قَبلكم من الناس -ممّن يتترّس بهم عدوّكم- أن يكونوا ناصحين لحماتهم، يقدّرون تضحياتهم، ويبعدون الأذى عنهم... واعلموا أنّكم لا تجدون أنصحَ من بعضكم لبعض إذا تصافيتم واجتمعتم فيما بينكم بالمعروف، حتى وإن اقتضى الصفحُ والتجاوزُ عن بعض الأخطاء بل الخطايا وإن كانت جليلة، فمَن ظنّ غريباً أنصحَ له من أهله وعشيرته وأهل بلده ووالاه من دونهم فقد توهّم، ومَن جرّب من الأمور ما جُرّبت من قبل أوجبت له الندامة.

وليعلم أنّ البادئ بالصفح له من الأجر مع أجر صفحه أجر كلّ ما يتبعه من صفح وخيرٍ وسداد، ولن يضيع ذلك عند الله سبحانه، بل يوفّيه إيّاه عند الحاجة إليه في ظلمات البرزخ وعرصات القيامة...».

فتوى الدفاع المقدس والثورة الإعلامية

علي حسين الخباز

منذ انبثقت فتوى الدفاع المقدس، انفجرت ثورة إعلامية أفردت الكثير من أنشطتها اهتماماً واسعاً بالدوافع الوطنية، ومتابعة تطورات هذا النداء الفاعل إنسانياً أو انعكاسات التأثير وطنياً ودولياً، تلبية النداء بهذا الشكل الجماهيري أثارت الدهشة عند العالم كله، وخاصة الدول التي وضعت إمكانياتها التقنية والعسكرية لصالح داعش، وقد اعتقدت أن سقوط البلاد على مقربة ليل..! لكن انتفاضة فتوى الدفاع المقدس كانت شاملة الأبعاد، فحملت أهدافاً مشروعة، وشاركت في قيادتها قوى شعبية متطوعة امتدت ساحة المواجهة العسكرية إلى آلاف الأميال، وهي تتقدم اليوم لتحرير الموصل.

وركز الإعلام الوطني على أن هذه القوة التي ستجمع القوى، وتوحّد العراق، وتقوّي الأمن، وهي تصب في مسعى الوجوب بشمول (عراقية الجهاد) دون التركيز على فرعيات الانتماء، بينما الإعلام المنحرف أراد إشاعة المغزى الطائفي لفصل هذه الحشود عن وطنية العراق، كما فصلوا سابقاً عراقية الجيش العراقي، فصار يسمى بأسماء القادة: (جيش فلان، وجيش فلان، والجيش الصفوي..!).

فكان سعي الإعلام المنحرف هو إعطاء الصورة المموَّهة بأنه عبارة عن ميليشيات شيعية؛ من أجل زعزعة الثقة الوطنية، وإشغال ذهنية الإعلام عن انتماءات الدواعش وطرق تمويلهم، مع إشاعة الرعب في قلوب الناس كجزء من إعلام داعشي مدروس، وهذا يظهر إفلاسه عن أخلاقيات الدين والمهنة الإعلامية.

وعمل الإعلام الداعشي كل ذلك من أجل تهميش المنجز الكبير الذي حققه أبطال الحشد من انتصارات كبيرة، وإشاعة الكذب السياسي والافتراءات المفبركة، بينما كان الإعلام الوطني يعمل على تقوية أواصر العلاقة بين الحشد والأهالي الذين يدركون الالتزام المنضبط الذي يتمتع به أبطال الحشد الإيماني المبارك، فجاهد الإعلام الحربي لإظهار الشجاعة والحماس وقيم التضحية.. والإعلام الوطني جاهد لتحقيق قيم التضحية وتثبيت دعائم الثقة وبث الصورة الحقيقية بما يضم الحشد من انتماءات مذهبية ودينية تمثل الطيف العراقي.

المفاجأة أن الإعلام الوهابي خسر الكثير من أبنائه وأتباعه، عندما اكتشفوا حجم الدس والكذب، ولهذا نحن نراهن على انتصار الإعلام الوطني، وخسارة إعلام الشر، بما يمتلك من كذب سيلعنه الشعب عما قريب.

فوضى الأعماق

م. علي ناظم شاكر

الكل مسكون بالفوضى.. كل فرد منا في أعماقه ألف حكاية وحكاية، منها ما هي قابلة للبَوح، ومنها ما عليها أن تختنق في صدورنا وتموت..

المشاكل والعثرات والهفوات والخطايا والذنوب الخفية المستورة بستر الله ورحمته، كلها قضايا تتجمع وتتراكم عبر الزمن لتشكل في أعماقنا عالماً فوضوياً إلى أبعد الحدود!.. وهذه هي طبيعة الانسان، إنه مسكون بالفوضى شاء أم أبى، ولا مهرب أو منفذ من هذا المصير المحتوم..

ولكن ليس كل مَن كان مسكوناً بالفوضى عليه أن يسكّن الفوضى بالضرورة! وما علاقة المكان الذي نعيش فيه سواء بالمنزل أو الشارع أو العمل بتلك الاضطرابات الداخلية التي نعيشها حتى نجعل أماكن حياتنا وأُنسنا وأرزاقنا إلى أنفاق سرية مظلمة يفر منها كل مَن دخل إليها أو نحول أيامنا المعدودة مع الأهل والأحبة إلى أيام موحشة كئيبة نحسب لها الساعات والدقائق كي تنتهي وتختفي كما تختفي الشمس خلف الأفق؟!

في الحقيقة ينبغي على كل إنسان أن يعيد النظر في نفسه، ويكتشف قدراته المكنونة التي قد وهبها الله سبحانه إياه في تحويل الأمور السلبية إلى إيجابية، وفي إيجاد قدراته في السيطرة والتحمل والصبر والإرادة والعزيمة، والتغافل عن تلك الحسابات التي تجري في الخفاء، وكبتها ومنعها من الظهور كأصوات أو حركات مؤذية!

ولو نظرنا إلى أي عظيم من العظماء وتتبعنا سيرة حياته لوجدنا أنه ليس بوادٍ بعيد عنا، فهو أيضاً له آلامه وأحزانه وضياعه الداخلي الخاص به، إلا أن الفرق في قدراته التي استغلها وإرادته على تحويل لحظات المآسي إلى ساعات أفراح ومسرات، والظلمة الداخلية إلى نور خارجي ساطع، وتعاسة ماضية إلى سعادة حاضرة، والكلمة الجارحة إلى حسنة طيبة..! علينا أن نكون عظماء، وأن نجد ذلك السر الأعظم الذي يعيدنا إلى فطرتنا الأولى، والذي نعود به إلى إنسانيتنا القوية القادرة على صنع المستحيل في أزمنة الفوضى.. فوضى المشاعر والأحاسيس.

وطني الحبيب

نرجس الموسوي

تتكسر العبارات في صدري عندما أنطق اسمك، وأراه يتردد على الشفاه..

يا ترى لِمَ هذا الألم الذي يعتصرني؟! اشتقتُ إليك يا وطني، فعُد كما كنتَ لأني أشعر بالغربة، وأنا أمشي على حبات رملك الذهبية..

نظرتُ إلى الحبات فحملتها وناجيتها وتلمسّتها بين أصابعي، ثم بكيتُ حزناً على ما جرى ويجري، وعندما تساقطت دموعي واختلطت بتلك الحبات..

رجعت الروح إليها فحدثتني وحدثتها، وواستني وواسيتها، فقالت: لِمَ هذه الدموع والعبرات، والحزن والآهات؟! فأجبتها: قلبي يتمزق مثلما بلدي، فتنزل الدموع تواسي قلباً مفجوعاً بوطن غادرت عنه الأفراح والمسرّات... لا تخافي ولا تحزني، فعين الله ترعاني، واطمئني فدولة العدل على أرضي، وكل هذا البلاء ليمحَّص المؤمنُ ويغربَل من بين جمع الأدعياء.

وانظري حالي!! فأنا كيوسف الصديق عليه السلام الذي عرفوا قدره وأدركوا مقامه، فأنزلوه في جب مظلم، يوم من الامتحان والبلاء، وبعدها رفعه الله مكاناً عالياً تذللت له الرقاب وصارت عبيداً له، فأبدل الله تعالى ذلك بالرخاء.

ومولانا سيد الشهداء عليه السلام ألم يبقَ وحيداً في أرض كربلاء ونزف الكثير من الدماء، ونادى: «هل من ناصر ينصرني»؟! فهل أجابه أحد!! نعم لقد أجابه الله تعالى ونصره على القوم الظالمين، لكنه تألم وفقد أبناءه وإخوته وأصحابه عليهم السلام، لكن الله تعالى عوّضه أن جعل اسمه في الخالدين وتربته أطهر تربة سمواً وارتفاعاً.

ثم أليست هذه دولة الموعود؟! فكفكفي الدمع وتوجهي للدعاء، فأيام الفرج على الأبواب، وأرواحكم السجينة ستخرج للقائه أسراباً، فهو بالانتظار، ونظراته الحانية تسكّن ألم الجراح والمصاب.

يا أيها الموعود عجّل، فوطني قد كسروا ضلعه ظلماً كأُمّكم الزهراء عليها السلام، وضربوا هامته كعلي أمير المؤمنين عليه السلام، وطعنوا قلبه كالحسين الشهيد عليه السلام، فنحن بالانتظار نفرش القلوب بساطاً لننال لمسة نعليك يا نور عين الزهراء عليها السلام.

برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

وتحت شعار

حكمةُ الإمامِ الحسن عليه السلام

نورٌ أضاء طريقَ الطف

تقيم الحلة مدينةُ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام المهرجان الثقافي السنوي المركزي التاسع لولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام للمدة من ١٤-١٦ شهر رمضان المبارك ١٤٣٧هـ في مقام رد الشمس

الهيئة المشرفة على مشروع الحلة
مدينة الإمام الحسن عليه السلام

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي